مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

صلاحية مقولات النظرية الرمزية في تحليل الهيمنة الايديولوجية الماسونية في الاعلام فيلم" I Pet Goat 2 "نموذجا:

د. نهى محمد أحمد السيد

استاذ مساعد بقسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة الفيوم

nonamadoitn@gmail.com

المستخلص:

تدور إشكالية الدراسة حول هدف رئيسي وهو الكشف عن مدي صلاحية مقولات النظرية الرمزية في تحليل الهيمنة الأيديولوجية الماسونية في الاعلام، وذلك من خلال تحليل مضمون فيلم "I pet goat2", ولقد انتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: يعتبر الإعلام أحد أهم الأجهزة الأيديولوجية التي تستخدم كوسيلة من جانب التنظيم الماسوني للهيمنة على كافة الحقول الدينية والاقتصادية والسياسية ..... الخ من خلال ثقافة الصورة بالغة التأثير خاصة في المراحل الأولى من العمر، وهى الفئة المستهدفة من مخططاتهم كما بدا في أحداث الفيلم.

الكلمات المفتاحية:

النظرية الرمزية، الاعلام، الهيمنة الأيديولوجية، الماسونية.

مقدمة:

هناك ركيزتان للوعى، الأولى تعتمد على الأسلوب المباشر، ويحدث هذا عندما يكون ما يدركه الانسان ظاهرا أمام عينة مثلما يدركه العقل ، والثانية تعتمد على أسلوب غير مباشر، ويحدث ذلك حينما يتم وضع شيء في رموز(**جلينر دوران:١٩٩٨: ٥**)، وتبدو أهمية الرمز في تفضيل الإنسان دائما لأحاطه نفسة بالرموز، فأينما نذهب تقع أبصارنا على الرموز محيطة بنا من كل جانب سواء أعيرناها اهتماما أن لم نعرها هذا الاهتمام , وتنتشر الرموز في كافة الحقول الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ..... الخ (**فيليب برذج:١٩٩٢: ٣٧**) ، ومن أمثلة هذه الحقول "التنظيمات الماسونية" التي أحاطت تأسيسها وممارستها بهالة من الرموز، و تغنت في بعض السياقات على أنها نظام كنسي أخلاقي استتر في رمز، وأن كان الأقرب للصحة أنها تنظيم سرى علماني يهدف ظاهريا إلى أشاعه قيم الآخاء , والمساواة، والعدل ولكن باطنه العذاب ، فهذا التنظيم يهدف إلى القضاء على كل الأنظمة الاجتماعية والدينية والاقتصادية من أجل خلق نظام عالمي جديد يدار من خلالهم(**ايان** جيتينز:**٢٠١٢: ١٣**) . ولأجل تحقيق هذا الهدف تحكم الماسونية قبضتها على أكثر الأجهزة تأثيرا وهو الأعلام , والذى يقع في قبضة اللوبي الصهيوني الذى يتحكم في اتجاهات الانتخابات الرئاسية خاصة فيما يتعلق بمواقف المرشحين للرئاسة نحو الصراع العربي الإسرائيلي(**محمد بن سعود:٢٠١٤: ٥٠**). فالإعلام أداة في يد الماسونية للهيمنة الأيديولوجية على العالم بأسره، وتأتى هذه الهيمنة مجسدة في هيمنة الصورة على المشهد العالمي، والذى يخرج لنا في شكل انتاجات ثقافية كالأفلام والموسيقى والبرامج والاعلانات ..... الخ ، فتلك الهيمنة لاحظ العديد من علماء الاجتماع تأثيرها في سياقات ومرجعيات مختلفة (**جون شوفالية و الان برانت:٢٠١٥: ٣**) ، ويعد "بيير بورديو " من أبرز علماء الاجتماع الذين اهتموا بتأثير وسائل الاعلام على المجتمع ، باعتبارها أحد آليات الهيمنة الأيديولوجية والتي اطلق عليها الأيديولوجية الناعمة ، ذلك في اطار النظرية الرمزية(المرجع السابق:٤) ، ولقد ارتكز "بورديو" في تحليله السوسيولوجى على ترسانة من المفاهيم التي حاكها في منظومة رمزية ، مشيرا إلى أن وسائل الإعلام قد تؤدى إلى أحداث تحولات عميقة في طبيعة حياتنا , ووسائل الاعلام تلك لا تنقل الواقع ولكنها تقوم بإعادة صياغته(**انطوني جيدنجز:٢٠١٧: ٥١١**).

إشكالية الدراسة: يمثل الاعلام أحد الأجهزة الأيديولوجية التي ينتج عنها مواد ثقافية تحتمل معانى، ومعتقدات ، وأراء من شأنها أعادة صياغة الواقع الاجتماعي ، خاصة وإن الإعلام يعتمد في أحدى صوره الأبرز تأثيرا على مبدأ الرمزية ، والذى تتمثل خطورته في كونه خفى غير واضح للبيان , لذا فهو أعمق أثرا وأسرع في الوصول إلى الأهداف المرجوة ، ذلك أنه يقدم ضمنا للعادات والتقاليد والمشاهد المألوفة التي تمر علينا في الحياة اليومية هبر وسائل الاعلام , لذا فهو يؤثر في صياغة الأيديولوجيا الخاصة للأفراد والعامة للمجتمع دون أن نعى ، وهذا ما يؤكد عليه "بيير بورديو"، ومن هذا المنطلق وقعت أجهزة الأعلام علي مر التاريخ دائما في يد الطبقة المهيمنة والتي تعمل على إعادة إنتاج أيديولوجيا الواقع الاجتماعي , وفقا لما تراه وما يحقق مكاسبها ومصالحها ، فأبان الثورة الصناعية , نجد الإعلام أداة في يد الطبقة البرجوازية من أجل تزييف وعى طبقة البروليتاريا وفقا لما أتى به "ماركس" ، وأن كانت هذه الهيمنة الأيديولوجية ذو مرجعية اقتصادية رأسمالية , ثم يأتي "جرامشى" ليوضح الخلفية الثقافية للهيمنة الأيديولوجية ، ورغم تأثر "بورديو" بكل من "ماركس" و "جرامشى" إلا أنه جاء بتوليفة محاكة بحنكة سوسيولوجية ، فلقد أرسى نظرية عن الرمزية والعنف الرمزي تشكل أيديولوجية مهيمنه على كافة الحقول كالذكورة والفن والدين والإعلام ... الخ ، ومن ثم فنحن بصدد معالجة سوسيولوجية

رمزية توضح كيفية إعادة إنتاج المكون الثقافي الخاضع للهيمنة الأيديولوجية من جانب الأخر المتمثل في التنظيم الماسوني ، فهم يسيطرون على الإعلام من أجل خلق أيديولوجية عامة في كل المجتمعات الإنسانية تمهيدا لقيام نظامهم العالمي الجديد ، ويأتي خلق هذه الأيديولوجية في صورة المواد الإعلامية التي تنتجها المؤسسات الإعلامية على المستوى العالمي ، والقومي ، والمحلى كأفلام السينما وأفلام الرسوم المتحركة والإعلانات ... البرامج,.... الخ ، ومن هذا المنطلق تتحدد إشكالية الدراسة في الكشف عن مدي صلاحية مقولات النظرية الرمزية في تحليل الهيمنة الأيديولوجية الماسونية في الاعلام ، وذلك من خلال تحليل مضمون فيلم "I pet goat 2" .

أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة في جانبين العلمية والعملية

أ- الأهمية العلمية: من أبرز نقاط الأهمية العلمية بالنسبة لموضوع الدراسة ما يلي:

- تمثل النظرية الرمزية منعطفا سوسيولوجيا – خاصة فيما انتجه بورديو – يلتصق بالعديد من المجالات الثقافية ، و الاعلامية , و الاجتماعية ,و الاقتصادية , لذا فانة من الاهمية بمكان الكشف عن مدي الملائمة التحليلية للنظرية الرمزية والهيمنة الايديولوجية للماسونية من خلال الاجهزة الاعلامية .
- الخروج بنتائج وتوصيات تثرى الأطر النظرية السوسيولوجية وخاصة الدراسات الثقافية والأيديولوجية و الاعلامية.
- ندرة الدراسات المهتمة بالماسونية في مجال علم الاجتماع.

ب- الأهمية العملية :تأتى الأهمية العملية من خلال ما يلى:

- الانتشار الواسع لوسائل الإعلام مع الترقب لتأثير عدد كبير من متابعيها خاصة من هم في سن المراهقة والشباب ، ذلك باختلاف النوع الاجتماعي.
- سبر أغوار المؤامرات والحيل التي يحيكها النظام الماسوني من أجل هدم قيم وثوابت المجتمع.
- ادراج حزمة من التدابير الاحترازية التي تحمى الأجيال الحالية واللاحقة من الخطر المتوقع للإعلام الماسوني.
- الخروج بتوصيات لمؤسسات الإعلام والتنشئة الاجتماعية التي تعمل على رعاية النشء وتوعيتهم من أهداف المخططات الماسونية.

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلي الكشف عن مدي صلاحية مقولات النظرية الرمزية في تحليل الهيمنة الايديولوجية الماسونية في الاعلام , ذلك من خلال تحليل مضمون فيلم " I Pet Goat2",
وينبثق من هذا الهدف عدة اهداف فرعية تشمل ما يلي:

١- الكشف عن القضايا المختلفة التي احتوي عليها فيلم " I Pet Goat2" في سياق النظرية الرمزية.
٢- تحديد الرموز التي احتوي عليها فيلم " I Pet Goat2"و الزمن المستغرق لظهورها, ودلالتها في سياق النظرية الرمزية.
٣- التعرف علي الشخصيات التي تم التعبير بها عن احداث فيلم " I Pet Goat2" في ضوء النظرية الرمزية .
٤- الكشف عن الكيفية التي تم بها التعبير عن فيلم " I Pet Goat2" في سياق النظرية الرمزية.

تساؤلات الدراسة: تدور الدراسة حول تساؤل رئيسي وهو : ما مدي صلاحية مقولات النظرية الرمزية في تحليل الهيمنة الايديولوجية الماسونية في الاعلام , ذلك من خلال تحليل مضمون فيلم I Pet Goat2" "، , وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تشمل:

١- ما هي القضايا السياسية التي أشار إليها فيلم"I pet goat 2 "في ضوء النظرية الرمزية ؟
٢- كيف بدت معالجة القضايا الارهابية في فيلم"I pet goat 2 "في ضوء النظرية الرمزية ؟
٣- ما نوع القضايا الاقتصادية التي أشار إليها فيلم"I pet goat 2 "في ضوء النظرية الرمزية ؟
٤- كيفية تناول فيلم "I pet goat2 "القضايا الدينية في ضوء النظرية الرمزية ؟
٥- ما طبيعة القضايا الاجتماعية التي أشار إليها فيلم" I pet goat 2 "في ضوء النظرية الرمزية ؟
٦- ما هي القضايا الحربية التي أشار إليها فيلم "I pet goat 2 "في ضوء النظرية الرمزية ؟
٧- ما هي الرموز الماسونية الذى احتوى عليها فيلم" I pet goat 2 " في ضوء النظرية الرمزية؟
٨- ما زمن ظهور الرموز الماسونية في فيلم" I pet goat 2, وما دلالتها في ضوء النظرية الرمزية ؟
٩- ما طبيعة الشخصيات التي ظهرت في فيلم" I pet goat 2 " في ضوء النظرية الرمزية ؟
١٠- ما هو الشكل الفني و اللغة الذي تم التعبير بهما عن احداث فيلم" I pet goat 2 " في ضوء النظرية الرمزية ؟

الدراسات السابقة: واجهت الباحثة صعوبة في العثور على دراسات ذات اهتمام بالأبعاد الرمزية الماسونية في الإعلام، إذ أن هناك ندرة في الدراسات في ذلك المجال، وقد استعانت الباحثة بالدراسات السابقة المتاحة في هذا الشأن، وهى مقسمة كالتالي إلى دراسات عربية وأخرى دراسات أجنبية

أ- **الدراسات العربية: دراسة علا خالد(علا خالد:٢٠١٥)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالات وأفكار الماسونية في فيلم الرسوم المتحركة" YO- GI – OH " , ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدما أداة تحليل المضمون , وتمثلت عينة الدراسة في عينة قصدية من الرموز الماسونية في فيلم" YO – GI – OH" , وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تشمل ما يلى: احتوت عينة الدراسة على رموز ماسونية بنسب و تكرارات مرتفعة , كانت مفاهيم هذه الرموز ذو أصول فرعونية , وأخرى مرتبطة باليهودية , ورموز مرتبطة بالمحافل الماسونية ,و أكثر الرموز الماسونية المستخدمة العين، الفرجار، الهرم، الجدران.

ب- **الدراسات الأجنبية: دراسةSara A Zimmerman (Sara A Zimmerman:2014):** هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين اليهودية والماسونية في البدايات الأولى لنشأة أمريكا، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة , وخاصة مؤلف "أوبينهيم Oppenheim " **(اليهود في أمريكا)**، بالإضافة إلى مجموعة من الوثائق الإدارية المتعلقة بممارسات اليهود في أمريكا , ولقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن عدد اليهود بلغ في البدايات المبكرة ٢٥٠٠، وعملوا معظمهم في التجارة والبناء وامتلك منهم العديد من الأراضي , وهناك مجموعة من الرموز ذو الأصول اليهودية في العهد القديم مثل نجمة داوود , وخاتم سليمان , وهيكل سليمان.

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح من خلال الدراسات السابقة المتاحة ما يلي:

١. هناك علاقة وطيدة بين الرموز الماسونية و الديانة اليهودية مثل نجمة داوود، وهيكل سليمان.
٢. منهجيا تعد تلك الدراسات وصفية تحليلية , ويتفق ذلك مع دراسة الباحثة.

٣. اعتمدت دراسة علا خالد علي اداة تحليل المضمون , وهي الاداة التي تستند اليها الباحثة في الدراسة الحالية.
٤. لم تستند الدراسات المتاحة لإطار سوسيولوجي نظري , في حين استندت الدراسة الحالية الي تلك الاطار ممثلا في النظرية الرمزية , وهو ما يمثل اضافة الي البحث السوسيولوجي في مجال النظرية الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة: الرمز، الماسونية، الهيمنة الأيديولوجية

١- **الرمز Symbol : لغويا**: كلمة Symbol تشتق من الكلمة اليونانية Symbolen , وهى تعنى علاقة إقرار بمعنى ما**(جول بوشية:٢٠٠٦: ١٠)** , **اصطلاحيا**: مفهوم يرتبط بالبناءات الثقافية وهو فائض المعنى الذى يحتمل عدة تأويلات لا نهائية**(Bryan S.Turner:2006: 618)** , أما **لويس التوسير** Louis **Althusire** يعرفه على أنه "مفهوم أيديولوجي" لذا فهو يطلق عليه رمزية المجال الأيديولوجي**(Ibid:619)** , ويعرفه أ.**لالاند** بانة "كل مدلول مادى يستحضر بعلاقة طبيعية شيئا ما غائبا أو يستحيل إدراكه"**(جيليز دوران: مرجع سابق:٥)** , و يعرفه **منصور عبد الحكيم** بانة "عبارة عن مجموعة من الممارسات , والمعتقدات , والرموز والتي تشمل الصوت، الرسوم، التفاصيل المميزة المكونة لنظام ما "**(منصور عبد الحكيم:٢٠٠٥: ٧)** , و من ثم يعرف الرمز **إجرائيا**: هو علامة قد تكون صورة ,أو لغة مكتوبة ,أو لغة حوارية , او شكل هندسي .....الخ , وتحمل معان ودلالات مختلفة.

٢- **الماسونية Freemason / Mason :لغويا**: كلمة ماسون مشتقة من "فرماسون" , وهى بدورها مشتقة من لفظين "فرانك" و "ماسون" , والكلمة الفرنسية "فرانك" تعنى صادق , أما "ماسون" تعنى "الباني" وجمعها البناؤون الصادقون , أو البناؤون الأحرار أذ أن الصدق دليل الحر, **اصطلاحيا**: هي (مجتمع ذكوري ذو أساليب تكريس رمزية , تستند إلى فلسفة إصلاحية وهى التوحيد والأخوة والإيمان بالخلود , وتنتمى هذه الرموز إلى سياقات مختلفة كالهندسة المعمارية , والديانة اليهودية , والحضارة الفرعونية , ومصادر أخرى هادفة في ذلك إلى تحقيق العصبة العالمية للبشرية**(Christina L.Voss:2003: 16)**. , وتعرف على أنها (نظام أخلاقي مستتر في رموز، وتستند إلى وجود أله "لوسيفر – "الشيطان", وخلود النفس)**(Alphons Cerza:1983: 1)** , كما تعرف بأنها (تنظيم دولي له رموز , وقواعد , ومبادئ بعضها معلن , وبعضها غير معلن)**(وضاح زيتون:٢٠١٠: ٣٨٥)**, **إجرائيا**: الماسونية هي تنظيم عالمي يرتكز على مجموعة من الرموز , والمبادئ , والقواعد المنظمة لطقوسهم , ويهدف لتكوين نظام عالمي موحد يدار من خلالهم.

٣- **الهيمنة الأيديولوجية Ideological Hegemony :** ينقسم هذا المفهوم إلى مفهومين هما الهيمنة , والأيديولوجية ,بالنسبة لتعريف **الهيمنة Hegemony لغويا**: هيمن على كذا، أي أنه سيطر عليه وراقبه وحفظه**(مجمع اللغة الرعربية:١٩٨٩: ٦٥٧)**, وهيمنة مشتقة من الكلمة الإغريقية Hegemon , وتعنى "الحاكم" أو "المرشد" أو "القائد" **(اندرو ادجار و بيتر سيد جويك:٢٠١٤: ٧٠٧)**، **اصطلاحيا**: يعرفها **ماركس** بأنها "الإيعاز المثالي لمصالح الطبقة المسيطرة على أنها مصالح عامة للمجتمع بأسره , وهو ما يفتح مجالا للهيمنة أيديولوجيا لهذه الطبقة"**(جوردون مارشال:٢٠٠١: ١٥٨)** , أما **جرامشى** يعرفها على أنها "هي الكيفية التي تسيطر بها فئة على أخرى , والذى يتحقق من خلال مزيج من الوسائل السياسية والأيديولوجية –

كمؤسسات المجتمع المدني , والأسرة . و الكنيسة, والنقابات, والإعلام **(Nicholas Abercromie:1999:195)** , اما تعريف **أيديولوجيا Ideology لغويا**: هي كلمة ذات أصول فرنسية , وتعنى علم الأفكار(**محمد سبيلا و نور الهرموزي:٢٠١٧: ٢٩**),**اصطلاحيا**: تعرف على أنها "مجموعة من المعتقدات , والمواقف ,و الآراء المرتبطة بطبقة ما , وفى هذا الصدد كانت الأيديولوجيا ترتبط بثلاث معانى متمايزة و هي : معتقدات متنوعة وخاطئة , ومعتقدات مرتبطة بالمعرفة العلمية والدينية , ومعتقدات مرتبطة بنمط السلوك اليومي المعتاد"**(Nicholas Abercromie:Op.cit:33)** , وعرفها **ماركس** على أنها: أسلوبا مشوها لرؤية العالم(**طوني بينيت و اخرون:٢٠١٠: ٢٠٤**) , أما **جوردون مارشال** عرفها بانها " مجال الأفكار أو الثقافة بشكل عام والأفكار السياسية أو الثقافية على وجه الخصوص"(**جوردون مارشال: مرجع سابق: ٢٥٣**) , ومن ثم تعرف الهيمنة الأيديولوجية من وجهة نظر **بورديو** بانها " انتشار للمعرفة والوعى الذى يريده النخبة المسيطرة , وفى المقابل تنصاع الطبقات التابعة لتلك الهيمنة ليظلوا سجناء وراء وعى زائف , ويكرس ذلك الوعى من خلال مجموعة من الممارسات والآليات لتبدو في شكل مؤسسي كالمدرسة , والإعلام , وتعبر عنها في صورة العنف الرمزي"**(Vicki Macris:25)** , و من ثم تعرف الهيمنة الأيديولوجية **إجرائيا**" القدرة التي يمتلكها الصفوة في المجتمع على إخضاع الطبقات الأخرى للآراء , والمعتقدات , والمعارف التي تحقق صالح تلك الصفوة ,وتسهم في ذلك مجموعة من الأجهزة المختلفة كالإعلام , والمدرسة , ومؤسسات المجتمع المختلفة التي تقع تحت يد النخب الاقتصادية , او الثقافية , الاجتماعية".

<u>الاطار النظري(النظرية الرمزية) :</u> تشير النظرية الرمزية إلي ان هناك تأثير يقع علي الفرد والمجتمع من خلال آليات بذاتها , تعمل علي اعادة تشكيل الايديولوجيا العامة **(Jason D. Edger& Lance W.Robert:2016: 3)** , و بهذا الصدد يذهب احد اقطاب الرمزية "بيير بورديو " إلي ان الإنتاج الرمزي وسيلة للصراع إذ يهدف إلى إعادة إنتاج وفرض رؤية للعالم المشروع و يتموضع هذا الصراع في مستويين: **الظاهر** ويقصد به السلوكيات التي قد تكون فردية أو جماعية , والتي يعبر عنها في شكل واضح من السلوكيات المعلنة كالمظاهرات مثلا , وهناك المستوى **الخفي** أو الباطن ويقصد به الكيفية التي تريد إخراج الذات بها للأخر - وهو ما تناوله **جوفمان** - وتلك الصراعات تأخذ أيضا مستويين على مستوى التنفيذ : الأول هو مستوى الأفراد , والثاني هو المستوى الدولي , فهناك صراعات ذو طابع رمزي منظمة للحياة السياسية , وذو خلفية اقتصادية(**بيير بورديو:٢٠٠٢: ١٢١**) , وتبدو تلك الصراعات الرمزية بصورة أوضح من خلال المنظمات الرمزية كالفن , والدين , واللغة , والتي تعتبر بمثابة أدوات في يد الصفوة لذا فهي تخلق أيديولوجيا تعمل لصالح تلك الصفوة مولدة ما يعرف بالسلطة الرمزية(**بيير بورديو:٢٠٠٧: ٤٩-٥٠**), وفى كتابه (قواعد الفن) يوضح "**بورديو**" كيف أن الصور المختلفة من الفن (الموسيقى – الأدب – الأعلام – الروايات , وغيرها) تقوم بدورين هامين هما : صناعة السلع الرمزية , وإعادة صياغة التكوين الاجتماعي للبنية المستقبلية لتلك السلع الرمزية وإعادة الصياغة تلك تتصف بالخفاء فهي غير ظاهرة , لذا فهي أعمق تأثيرا كونها تصاغ في سياق الآراء , والمعتقدات , والسلوكيات , والأنماط الاجتماعية المألوفة , والمتعارف عليها في المجتمع المستهدف , فضلا عن كون احتمالية للتواطؤ مع إعادة الصياغة هذه من قبل الأفراد المستقبلين لتلك السلع الرمزية , ويتشكل هذا في مجموعة تسير مصالح الصفوة , وبذلك فالفن وسيلة للهيمنة الايديولوجية , ويأتي تأثير الفن من خلال توثيق الارتباط بحقول أخرى خاصة الحقول السياسية , والاقتصادية التي تشكل مجال السلطة والهيمنة , فضلا عن المجالات التعليمية والفكرية **(David Hesondhlagh:216-217)**, والدور الذى يؤديه

الفن تجاه إعادة صياغة الواقع الاجتماعي يروج له من خلال أجهزة أيديولوجية كالإعلام ووسائل الاتصال الحديثة فهذه الأجهزة لا تنقل الواقع كما هو , وإنما تعمل على إعادة صياغته(**انطوني جيدنجز :مرجع سابق: ٥١٢)** , ومن ثم فإن وسائل الإعلام تمارس نوعا من العنف الرمزي الضار المؤذي(**بيير بورديو:٢٠١٤: ١٤)** , ويكمن تأثير وسائل الإعلام في الوسيلة التي يعتمد عليها لعرض مضمونه الأيديولوجي وهى الصورة والتي تكون ما نطلق عليه "**تأثير الواقع**" , إذ يتم تقديم حزمة من الأحداث والرؤى والأفكار والمعتقدات الثقافية على أنها حقائق facts , وهو ما يؤثر على تشكيل الواقع المعاش من خلال خلق تأثيرات تعبيرية إيجابية أو سلبية وفقا للمحتوى الأيديولوجي المقدم من خلالها(**المرجع السابق:٥٢-٥٣)** , نضيف إلى ذلك أن ما يزيد من قدرة وسائل الإعلام على الهيمنة الأيديولوجية كونها متصلة بقاعدة كبيرة من الجماهير , فضلا عن أن الانخراط في متابعتها يقلص من دخول الانسان مجالات أخرى(**المرجع السابق: ١٢١-١٢٢)** , وبصدد ذلك نجد ان "**بيير بورديو**" قد نجح في البقاء على الازدواجية بين الذاتي والموضوعي , أو الجزئي والكلى، الحرية مقابل الإجبار، ذلك من خلال وضعه لمفهوم "الهابيتوس" **Habitus** الذى يمثل العنف الرمزي المميز لمجتمع ما أو طبقة أو منظمة بذاتها , كما أنه مميز لمجال دون أخر(**Mathieu Hilgers:730)** , وفى سياق ذلك يطرح **بورديو** رؤيته للعالم من خلال تقسيم المجتمع إلى حقول fields مختلفة لكلا منها قواعده الخاصة وأراءه التي تمثل هابيتوس مميز له(**Wijayanto:289)**, ولكل مجال/حقل أنواع مختلفة من الرساميل هي : رأس المال الاقتصادي الذى يتمثل في الموارد ومصادر الإنتاج , ورأس المال الاجتماعي الذى يتكون من مجموعة من الالتزامات الاجتماعية , ورأس المال الثقافي المرتبط بطبيعة الطبقة الذى ينتمى إليها الفرد من عادات وتقاليد وأراء ومعتقدات ويمثل هذا رأس مال ثقافي موروث , اما رأس المال المكتسب يقصد به الخبرات والمعارف الذى يكتسبها الفرد خلال حياته ,وقد يطلق عليه رأس المال الرمزي , ويرى "**بورديو**" أن هناك تبادلا بين أنماط رأس المال تلك، فعلى سبيل المثال أن رأس المال الاقتصادي مصدرا لإنتاج رأس المال الثقافي من خلال تعليم الأبناء , والذى يسهم بدوره في مزيد من إنتاج رأس المال الاقتصادي(**Jason D. Edger& Lance W .Robert :Op. cit: 4)**. ومن ثم فإن رأس المال الاقتصادي هو وسيلة لإعادة إنتاج رأس المال الرمزي سواء في التعليم ، الدين ، السياسة ، الغنى.....الخ(**ستيفيان شوفالية وكريستيان سوفيري:٢٠١٣: ٧٧-٨٧)**, لذا فان الهيمنة الاقتصادية تتبعها هيمنة بشرية , وثقافية , واجتماعية , ورمزية , وما يؤكده "**بيير بورديو**" من أثر وسائل الإعلام على إعادة صياغة المجتمع يؤكده أيضا **لوهمان Lahuman** , والذى يرى أن وسائل الإعلام هي إعادة صياغة للواقع الاجتماعي , وكذلك **أنطونيو جرامشى** الذى يشير إلى أن وسائل الإعلام تعمل على خلق أيديولوجية مهيمنة نشأت في مجتمعات أخرى بعيدة عن المجتمع الواقعي-**(Nick Couldry:655 656).(وفي سياق ما تقدم فان اجهزة الاعلام و ما تقدمة من مواد فنية وثقافية تهدف الي اعادة صياغة الواقع المعاش , ومن ثم فهي تمتلك قدرا ثريا من الهيمنة الايديولوجية علي حياة الشعوب , تلك الهيمنة التي تعمل لتحقيق غايات بذاتها لصالح نخبة مسيطرة – التنظيمات الماسونية – و التي تحكم قبضتها علي تلك الاجهزة التي تبث من خلالها ما يأتي بأحلامها لأرض الواقع , ذلك في صورة رموز , و اشارات , و كنيات تحمل معان ذات ابعادا ايديولوجية)**

<u>مجتمع الدراسة</u>: يتمثل مجتمع الدراسة في فيلم أنا الماعز الأليف2 I pet goat , وترجع أسباب اختيار الباحثة لمجتمع الدراسة إلى أسباب عدة:ملاحظتها لشيوع الرموز الماسونية في الفيلم مثل النجمة السداسية، والبومة ، والفرجار وغيرها من الرموز.

١- يجسد هذا الفيلم الرؤية العالمية للماسونية , والتي تتحدد في فرض نظام عالمي جديد يدار من خلالهم.
٢- يحوى الفيلم العديد من الوقائع السياسية , والإرهابية التي حدثت بالفعل كتفجير برجي التجارة العالمي , واحتراق كنيسة نوتردام , وهو ما يعنى أن ما يرصده هذا الفيلم من أحداث ليس من قبيل الصدفة , ولكنه يمثل رؤية ماسونية ممنهجه لما سيحدث في المستقبل.
٣- هناك شخصيات سياسية – ظهرت بأحداث الفيلم – وقد ارتبطت تلك الشخصيات بأحداث كبرى في فترات زمنية بذاتها مثل جورج بوش الابن , وأوباما , و إشارة إلى ترامب ، و أسامة بن لادن الأمر الذى يحمل أهمية كبرى لأحداث ووقائع الفيلم التي تشير إلى إعادة صياغة للنموذج العالمي.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة (وصفية تحليله):تقوم الباحثة بوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة من خلال محاور عدة وهى: الرموز الماسونية التي احتوى عليها فيلم" I pet goat 2 ", ومضمون هذه الرموز ودلالتها , و القضايا السياسية , والاجتماعية , والدينية , والإرهابية التي يحملها مضمون الفيلم , والكيفية التي تم التعبير عنها في تلك القضايا (اللغة / الرسومات/ اللغة المحلية ..... الخ), و كذلك الشخصيات التي احتوى عليها الفيلم.

العينة (قصدية) : تمثلت العينة في مجموعة الاحداث , الرموز الماسونية التي احتوى عليها فيلم" I pet goat2 ", والتي حملت دلالات للقضايا السياسية , و الاجتماعية , الاقتصادية, والشخصيات , و اللغة المعبر بها عن احداث الفيلم.

أدوات الدراسة (تحليل المضمون):اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون, و لقد تم تصميم استمارة لها تحتوى على العناصر التالية: **مادة التحليل, وعينة التحليل**, و**وحدة التحليل** , و **فئات التحليل.**

مجالات الدراسة: يتمثل المجال البشرى من الشخصيات التي احتوى عليها فيلم "I pet goat2" , والمجال المكاني هو مكان إنتاج الفيلم في كندا , والمجال الزمنى يتحدد في الوقت الذى استغرق في الدراسة بداية من ٢٠٢١/١٢/١إلى ٢٠٢٢/٥/١ .

أسلوب التحليل (الكمى / الكيفى) :استخدمت الباحثة كلا من نوعى التحليل الكمي , و الكيفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة , فلقد استخدم التحليل الكيفي من خلال تحليل مضمون أحداث الفيلم , والتعليق عليه في ضوء المسلمات العامة لنظرية الهيمنة الأيديولوجية , والماسونية , كما اعتمدت على الأسلوب الكمي من خلال استخدام المعاملات الاحصائية لتحليل محاور الفيلم المختلفة .

الدراسة الميدانية:

اولا : مادة التحليل: هي فيلم الرسوم المتحركة باسم "I pet goat 2"

ثانيا :عينة التحليل: الاحداث والرموز الماسونية المستخدمة في الفيلم، والدلالات التي تحملها، والشخصيات، واللغة التي تم التعبير بها في احداث فيلم "I pet goat2"

ثالثا : وحدات التحليل و تشمل:

١) **وحدة الموضوع**: ترتكز وحدة الموضوع على الأبعاد الرمزية الماسونية للقضايا التي تم تناولها في الفيلم، سواء سياسية ، ارهابية، اقتصادية، دينية ، اجتماعية ، حربية.

أ) **الأحداث السياسية**

جدول (١)

يوضح احدى وحدات التحليل (وحدة الموضوع /الاحداث السياسية)

الأحداث السياسية	زمن / ثانية	ك	زمن%	ك%
فترة ولاية جورج بوش الابن	٤٢.١٠	١	٤٧.٦١	١٦.٦٦
فترة ولاية أوباما	٢٧.٦٨	١	٣١.٣٠	١٦.٦٦
إشارة إلي دونالد ترامب	٤.٥	١	٥.٠٨	١٦.٦٦
تمزق وسقوط علم أمريكا	٨.٢٤	٢	٩.٣١	٣٣.٣٣
غرق شخص يحمل المطرقة والمنجل	٥.٩٠	١	٦.٦٧	١٦.٦٦
المجموع	٨٨.٤٢	٦	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال جدول (١) أن أكثر الاحداث السياسية استغراقا للوقت تمثلت في حدث **"فترة ولاية جورج بوش الابن"** , والذى استغرق ٤٢.١٠ ثانية بنسبة ٤٧.٦١%, و بتكرار ١ وبنسبة١٦.٦٦ % , وجاء في المرتبة الثانية حدث **" فترة ولاية أوباما"** و الذي استغرق نحو ٢٧.٦٨ثانية بنسبة ٣١.٣٠% , بتكرار ١ و نسبة ١٦.٦٦% , و في المرتبة الثالثة جاء حدث **"تمزق و سقوط علم امريكا "** , والذي استغرق نحو ٨.٢٤ ثانية , ونسبة ٩.٣١ , وتكرار ٢ , و نسبة ٣٣.٣٣% , و في المرتبة الرابعة جاء حدث **" غرق شخص يحمل المطرقة والمنجل"** , والذي استغرق ٥.٩٠ ثانية بنسبة ٦.٦٧% , وتكرار ١ بنسبة ١٦.٦٦% , في حين أن أقل الأحداث السياسية استغراقا للزمن , والذي جاء في المرتبة الاخيرة , وهو **"الإشارة إلى دونالد ترامب"** والذى استغرق ٤.٥ ثانية وبنسبة ٥.٠٨% , و بتكرار١ ونسبة ١٦.٦٦% .وفى ضوء نظرية بورديو يتضح أن صياغة هذه المادة الإعلامية (فيلم I pet goat2) إنما يمثل إعادة صياغة للواقع السياسي ,ذلك من خلال ظهور شخصيات عامة مرتبطة بوقائع سياسية حقيقية, الأمر الذى لا يجعلنا نميز بين هيمنة الإعلام والواقع السياسي , فكلاهما وجهان لعملة واحدة هي التنظيمات الماسونية, و في ذات الوق تكشف عن هيمنة أيديولوجية ترتكز إلى قواعد رمزية تبث من خلال الآلية الأكثر تأثيرا وهى الإعلام , والذى يتلقاها جمع هائل من بنى الإنسان، الأمر الذى يجعلها الأكثر تأثيرا في تغيير الآراء , والمعتقدات , والاتجاهات فيما تنبأ بميلاد أيديولوجيا تخدم مصالح النخب السياسية , والاقتصادية في النظام العالمي الجديد الذى يستند على تنظيمات ماسونية , وربما هذا لا يشكل نمطا للهيمنة الأيديولوجية فحسب , ولكنه بمثابة الهيمنة الرمزية , فوفقا لطومسون Thomson و الذي يشير إلي قدرة وسائل الاعلام على تغيير مجرى الأحداث من أجل التأثير على سلوكيات الأخر , ولأجل تحقيق هذا الهدف فهناك مؤسسات ذات قوة على إنتاج الرمز , وفى مقدمتها وسائل الإعلام – الكنيسة – المؤسسات التعليمية (**Nick Couldry:Op.cit:656**) , ويتوافق ذلك مع ما يشير إليه **بيبربورديو** من قدرة وسائل الإعلام على خلق أيديولوجيا مهيمنة من جانب النخب(**Ibid:4**).

ب) الأحداث الإرهابية:

جدول (٢)

يوضح احدى وحدات التحليل (وحدة الموضوع /الاحداث الارهابية)

القضايا الإرهابية	زمن / ثانية	ك	زمن%	ك%
تفجير مسجد	٦.٦٥	١	٢٠.١٢	٣٣.٣٣
تفجير كنيسة	١٢.٩٠	١	٣٩.٠٣	٣٣.٣٣
تفجير برجين	١٣.٥٠	١	٤٠.٨	٣٣.٣٣
مجموع	٣٣.٠٥	٣	%١٠٠	%١٠٠

يشير جدول (٢) إلى أن أكثر الأحداث استغراقا للوقت , والذي جاء في المرتبة الاولي هو حدث **" تفجير برجين"** والذى استغرق ١٣.٥٠ ثانية بنسبة٤٠.٨% , وذلك بتكرار ١ , وبنسبة ٣٣.٣٣% , وجاء في المرتبة الثانية حدث **"تفجير كنيسة "** و الذي استغرق نحو ١٣.٥٠ ثانية , بنسبة ٤٠.٨% , وبتكرار ١ بنسبة ٣٣.٣٣% , اما في المرتبة الاخيرة فلقد جاء حدث **" تفجير مسجد"** , والذى استغرق نحو ٦.٦٥ ثانية بنسبة ٢٠.١٢% للزمن , وتكرار١ , و نسبة ٣٣.٣٣% , ويلاحظ من خلال الأحداث الإرهابية في أحداث الفيلم أنها احتوت على رموز الديانات السماوية , وهى المسيحية ممثلا في الكنيسة , والإسلام ممثلا في المسجد ولا يعد تفجير البرجين بعيدا عن الإساءة إلى الأديان السماوية , إذ أنه أبان احداث الحادي عشر , والتي ارتبطت بتفجير برجي التجارة العالمي نجد أن الإعلام الغربي قد صدر أيديولوجية للعالم , و هي ان وراء هذا التفجير هو تنظيم القاعدة الذى يتزعمه "أسامة بن لادن" والذى يظهر ضمن أحداث الفيلم وذلك من أجل الإساءة للإسلام وتشويهه , الأمر الذى خلق لدى الغرب ما يطلق عليه "الأسلاموفوبيا" , ويرتبط ذلك بأهداف الماسونية والتي سبق وأشرت إليها أنفا , ويتضح من خلال سياق تلك الأحداث التي تم سردها في الفيلم أنها بمثابة خلق أيديولوجية دينية مزيفة ضد الأديان السماوية ,وهو مرتبط بأهدافهم عن القضايا المرتبطة بالديانات السماوية , وفى هذا السياق نجد أن الماسون كي يهدمون الأديان يعتمدون على مسلمة أساسية , وهى **"لا تهاجم نصوص الأديان للجويم (الحيوانات) بل أولوها تأويلا يبطل مفعولها"** , ويقصد بالجويم هو كل جنس لا ينتمى للماسونية(**محمد ناصر: مرجع سابق: ٣٧**), وهو في ذات الوقت إشاعة للفوضى الخلاقة في حقل الأديان , إذ أن الكنيسة المشار إليها من خلال أحداث الفيلم هي ذاتها كنيسة "نوثر دام" التي تم تفجيرها في بريطانيا في مايو ٢٠٢٠ , ويتطابق نفس التصوير الذى ظهر به تفجير الكنيسة في الفيلم مع ما حدث من تفجيرها في الواقع , والذى بدأت بسقوط برجها الذى يحمل الصليب نحو اليمين , مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الفيلم تم إنتاجه في عام ٢٠١٢, و من ثم تمت صياغته الفنية في مرحلة زمنية بعيدة جدا عن تلك الذي حدث فيها تفجير تلك الكنيسة الاثرية , اذ ان هناك ما يقرب من نحو ثمان سنوات ما بين تاريخ انتاج الفيلم و تفجير الكنيسة.

ج) الاحداث الاقتصادية:

جدول (٣)

يوضح احدى وحدات التحليل (وحدة الموضوع /الاحداث الاقتصادية)

الحدث	زمن/ثانية	ك	زمن%	ك%
ظهور أوباما يضغط بقدرته على الدولار	٨.١٨	١	٥٣.٨١	٣٣.٣٣
طفل صغير في أحدى عينيه كلمة تراجع السوقmarket pluming	٢.٢٠	١	١٤.٤٧	٣٣.٣٣
ظهور ماكينة تكرير البترول يتدفق فوقها البترول	٤.٨٢	١	٣١.٧١	٣٣.٣٣
المجموع	١٥.٢	٣	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال جدول رقم (٣) الذى يوضح الاحداث الاقتصادية , حيث يتضح أن أكثر الاحداث الاقتصادية استغراقا للوقت في الفيلم , والذي جاء في المرتبة الاولي حدث **"ظهور أوباما يضغط بقدمه على الدولار"** , والذى استغرق ٨.١٨ ثانية بنسبة ٥٣.٨١% , وتكرار ١ بنسبة ٣٣.٣٣% , و جاء في المرتبة الثانية حدث " **ظهور ماكينة تكرير البترول يتدفق فوقها البترول** " , والذي استغرق نحو ٤.٨٢ ثانية بنسبة ٣١.٧١% , وتكرار ١ بنسبة ٣٣.٣٣% , في حين جاء في المرتبة الاخيرة أقل الأحداث الاقتصادية استغراقا للوقت , و هو **"طفل في احدى عينيه كلمة تراجع السوق Market Pluming"** حيث استغرق ٢.٢٠ ثانية بنسبة ١٤.٤٧% , وتكرار ١ بنسبة ٣٣.٣٣% , ومن ثم الحدث المرتبط بأوباما يرمز إلى سيطرة أمريكا على الاقتصاد في العالم , أما الحدث المرتبط بماكينة تكرير البترول والتي يتدفق منها البترول قد يرمز إلي استنزاف الغرب لموارد الشرق , وخاصة الدول العربية الغنية بالذهب الاسود "البترول" , في حين أن الحدث المرتبط بالطفل هو يعنى احداث أزمات اقتصادية على مستوى العالم وهو مرتبط برغبتهم في إثارة الفوضى الخلاقة والتي يعقبها البناء الذى يدار من خلالهم ذلك لإرساء نظامهم, و ترمز تلك الأحداث إلى سيطرة هذا التنظيم على قطبي الاقتصاد هما "الدولار والبترول" , ويكتمل هذا المخطط من خلال إغراق السوق والبورصة فالمزيد من الخسائر الاقتصادية في العديد من الدول يعنى المزيد من إحكام السيطرة على السوق من خلال التنظيم الماسوني , والدليل على ذلك أن هناك عائلات يهودية تنتمى للتنظيم الماسوني , وتسيطر على الاقتصاد في العالم من خلال أنشطة تجارية مشبوهة , مثل عائلة روتشيلد - الألماني اليهودي أحد أضلاع الماسونية – و الذي يعد مجال عمله الأساسي هو تجارة الأفيون من خلال شركة الهند الشرقية البريطانية , وتقوم بإعادة استخدام هذه الأموال في أنشطة تجارية أخرى مشروعة وهو ما يطلق عليه غسيل الأموال(**سليم مطر:٢٠١١: ٣٠**).

د) الأحداث الدينية : تضمن الفيلم العديد من الأحداث الدينية ويتضمنها الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح احدى وحدات التحليل (وحدة الموضوع /الاحداث الدينية)

الحدث	زمن / ثانية	ك	زمن%	ك%
ظهور المولوى فوق قبة مسجد	١٠.٠١	١	٦.٩٩	٧.٦٩
الحرم المكي مدمر	١.٩٧	١	١.٣٧	٧.٦٩
ظهور المسيخ الدجال	١٠١.١٤	٨	٧٠.٧١	٦١.٥٣
ظهور الإله شيفا	٤	٢	٢.٧٩	١٥.٣٨
شروق الشمس من الغرب	٢٥.٩٠	١	١٨.١٠	٧.٦٩
المجموع	١٤٣.٠٢	١٣	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٤) المتعلق بالأحداث الدينية التي ترمز إليها أحداث الفيلم إلى أن أكثر الأحداث الدينية استغراقا للوقت , والذي جاء في المرتبة الاولي هي حدث **"ظهور المسيح الدجال"** , إذ استغرق هذا الحدث نحو ١٠١.١٤ ثانية بنسبة ٧٠.٧١% , وعدد تكرارات ٨ بنسبة ٦١.٥٣% , وظهور المسيح الدجال بأكبر وقت في الأحداث الدينية يرمز إلى ما يعتقدون ويأمنون به المهتمون بالتنظيم الماسوني بأنه سيخرج ليسيطر على العالم بعد مرحلة سبات طويلة , تزامن معها قيام أعوانه بتدمير العالم من الناحية الدينية , والاقتصادية , والسياسية من أجل التمهيد بظهوره المسيح الدجال , ويلاحظ أن حدث ظهور المسيح الدجال يتسق مع زمن ظهوره كرمز من رموز الماسونية , ويشكل هذا الهدف الأسمى بظهور المسيح الدجال الذى يعتبر فتحا لأهدافهم الفرعية – التي سبق وأشرت إليها – وهو بمثابة المسيح المنتظر لدى اليهود , وتستمر الأجندة التي يضعها التنظيم الماسوني في هدم وتدمير المجالات السياسية , والاقتصادية , والاجتماعية , والدينية ..... الخ , وهي بمثابة تمهيد لظهور المسيح الدجال وهى أيديولوجيا هدامة تدعو إلى الفساد Corruption في الأرض وصولا إلى حالة الفوضى الخلاقة التي تضعف من قوى البشر فيصبحوا مهيئين لقبول النظام العالمي الجديد(**منصور عبد الحكيم:٢٠١٥: ٨**), وجاء في المرتبة الثانية حدث **"شروق الشمس من الغرب"** الذي استغرق ٢٥.٩٠ ثانية بنسبة ١٨.١٠% , وتكرار ١ بنسبة ٧.٦٩% , ويعد خروج الشمس من مغربها أحد علامات الساعة الكبرى , فلقد روى عن خديجة أن رسول الله (ص) قال "أن الساعة لن تقوم حتى ترو قبلها عشر آيات فذكر: الدخان , والدجال , والدابة , وطلوع الشمس من مغربها , ونزول عيسى بن مريم, ويأجوج ومأجوج , وثلاث خسوف: خسف بالمشرق، خسف بالمغرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم"(**محمد بن عبد الرحمن:٢٠١٢: ٢١**), وجاء في المرتبة الثالثة حدث **"رقصة المولوى فوق قبة المسجد"** , والذى استغرق ١٠.٠١ ثانية بنسبة ٦.٩٩% , وتكرار ١ بنسبة ٧.٦٩% , وتعد رقصة المولوي إشارة إلى الصوفية , والتي تعد وثيقة الصلة بالماسونية , أذ أنه هناك تشابه في أحدى جوانب التكريس بين كلا منهما , خاصة فيما يتعلق بطقس قيام شيوخ الصوفية بجرح يدى التلميذين ليختلط دمهما , و هذه مأخوذة من جرح الطالب الماسوني عند التكريس كي يكتب بدمه اسم المحفل(**محمد بن ناصر ,مرجع سابق:٢٩**) , من زاوية أخرى نجد أن منظمة روزا كروز Roscrea Cruse تعود جذورها إلى تأثر مؤسسها (كريستيان روسينكر) بالجماعات الصوفية بعد زيارته لمصر والمغرب , وهى جمعية ماسونية قائمة على معرفة الذات والتعبير عن طبيعة الألة الأسمى(**سليم مطر:مرجع سابق:٣٩**) , وجاء في المرتبة الرابعة حدث **"ظهور الإله شيفا"** , ولقد استغرق ٤ ثانية بنسبة ٢.٧٧% وتكرار ٢ بنسبة ١٥.٣٨% , والإله شيفا هي إله الخراب والدمار في الحضارة الهندية , ويرمز ظهورها إلى قيام أعوان المسيح الدجال في نشر الفوضى الخلاقة الناجمة عن الدمار(**المرجع السابق:٢٤**), وجاء في المرتبة الخامسة الاخيرة حدث **"الحرم المكي مدمر"** الذى استغرق ١.٩٧ ثانية بنسبة ١.٣٧% وبتكرارات ١ , وبنسبة ٧.٦٩% , ويرمز هذا الحدث للقضاء على الإسلام حيث أن الحرم المكي رمز للديانة الإسلامية , و من ثم يتبين لنا هيمنة الأيديولوجيا الدينية المشوهة التي يرغب هذا التنظيم السرى في نشرها وفرضها وإخضاع العالم لها, ونستنتج من ذلك ان الهدف من تلك الأحداث الدينية التي وردت بالفيلم هو خلق أيديولوجية جديدة تنفى الأديان , وتماسك المجتمع وحفاظه على قيمة وقواعده , وذلك من خلال تدمير ثوابت ورموز الأديان وهو أحد حقول الهيمنة الأيديولوجية التي نشرها ويروج لها الإعلام الماسوني.

٥) الأحداث الاجتماعية

جدول (٥)

يوضح احدى وحدات التحليل (وحدة الموضوع /الاحداث الاجتماعية)

الحدث	زمن / ثانية	ك	زمن%	ك%
طفل يثبت في رأسه سم أفعي بها رأس تشبه شاشة تلفاز	٢٠.١٦	٣	٢٩.٨٩	٠.٥
أمرأه متشحة بالسواد تحتضن طفل فاقد الوعى وعلى رأسه جعران فرعوني	٩.٠٩	١	١٣.٤٨	١٦.١٦
اختفاء الأفعى وقيام الطفل لاتباع ما يبث في رأسه	٢.٤١	١	٣.٥٧	١٦.٦٦
حجرة دراسة يوجد بها لوح تدريس عليه مجموعة من الرسومات والرموز الماسونية أمام الأطفال (البومة ونجمة داود ونظرية التطور)	٣٥.٧٧	١	٥٣.٠٤	١٦.٦٦
المجموع	٦٧.٤٣	٦	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال جدول رقم (٥) أن أكثر الأحداث الاجتماعية استغراقا للوقت , والذي جاء في المرتبة الاولي هو **"حجرة دراسية يوجد بها لوح تدريس عليه مجموعة من الرموز الماسونية البومة – نجمة داوود – نظرية التطور"** , إذا استغرق هذا الحدث ٣٥.٧٧ ثانية بنسبة ٥٣.٠٤% وبعدد تكرارات ١ بنسبة ١٦.٦٦ % , وفي المرتبة الثانية جاء حدث **"طفل يبث في رأسه سم أفعي بها رأس تشبه شاشة التلفاز"** , والذى استغرق ٢٠.١٦ ثانية بنسبة ٢٩.٨٩% وتكرار ٣ بنسبة ٠.٥ % , وبتحليل هذا الحدث في ضوء الإطار النظري نجد أن التنظيم الماسوني يقوم بإعادة تهيئة الأجيال الجديدة لاتباع الاجندة الخاصة بهم من خلال وسائل معتاد عليها كالتلفاز الذى يضم قاعدة كبيرة من المتابعين خاصة الأطفال المراهقين , ومن ثم فهو يحاول التأثير عليهم بصورة خفية , وأكثر تأثيرا من أي وسيلة أخرى مباشرة مستخدما أجهزة الإعلام كوسيلة لتعميم ايديولوجيات ناعمة أكثر مرونة يفوق تأثيرها تأثير الحروب العسكرية , و من زاوية أخرى وجود الأفعى يرمز إلى الماسونية التي تتخذ في شكل الأفعى (الذنب) دليلا على القيام بمهمة خراب ودمار الأمم حتى تلتقى بالرأس في أورشليم, و جاء في المرتبة الثالثة حدث **"أمرأه متشحة بالسواد تحتضن طفل فاقد الوعى وعلى رأسه جعران فرعوني"** نجد أنه استغرقت ٩.٠٩ بنسبة ١٣.٤٨% , و تكرار ١ بنسبة ٦٦.٦٦% , ويرمز هذا الحدث إلى ما سيؤول إليه حال أبناءنا بعد التعرض لمخططات الماسونية التي لا تهدف إلا لدمار بنى البشر (الجويم) وفقا لتعبيرهم وهم الأجناس المخالفة لهم , والدليل على هذا الدمار فقدان الوعى وظهور الجعران على رأس الطفل , إذ يرمز الجعران للخراب في الحضارة الفرعونية القديمة , وجاء في المرتبة الرابعة و الاخيرة حدث **"اختفاء الأفعى وقيام الطفل لاتباع ما يبث في رأسه"** إذ استغرق هذا الحدث ٢.٤١ ثانية بنسبة ٣.٥٧% , وبعدد تكرارات ١ وبنسبة ١٦.٦٦% , و تعليقا على تلك الإحصاءات في ضوء الأدبيات النظرية السوسيولوجية , وتلك الماسونية نجد أن الحدث الأكثر تكرارا هو الحدث المرتبط بحجرة الدراسة والرموز الماسونية الموجود على لوح التدريس (السبورة) , ويرمز هذا الحدث إلى ما يهدف إليه تنظيم السرى الماسوني من إعادة إنتاج المكون المعرفي لدى الأجيال الناشئة , وهو كما يذكر بورديو **"ما يتم إعادة إنتاجه بطريقة خفية"** , لذا فهو أعمق تأثيرا , فالرغبة في تطبيع الأجيال القادمة على تلك الرموز الماسونية (البومة – نجمة داود....الخ) تدعو للإلحاد مثل نظرية التطور، كما إنها يشير إلى الهدف الأسمى الذى يرجو تحقيقه وهو جعل العين والعقل تألف هذه الرموز ومن ثم إعادة انتاج الواقع الاجتماعي وهدم كل ما هو مقدس , وبالنظر إلى مجمل الأحداث الاجتماعية نجد أنها تستهدف الأطفال والمراهقين والمرأة .

و) الأحداث الحربية

جدول (٥)

يوضح احدى وحدات التحليل (وحدة الموضوع /الاحداث الحربية)

الحدث	زمن / ثانية	ك	زمن%	ك%
طفل أفريقي في يده سلاح يفتحه له رجل يحمل علامة العظام والجمجمة	٤.٦٥	١	٤١.٦٦	٠.٥
٥ دبابات تقتحم فتاة ذو ملامح صينة وترتدى ملابس مرسوم عليها نمر	٦.٥١	١	٥٨.٣٣	٠.٥
المجموع	١١.١٦	٢	%١٠٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٥) الأحداث الحربية , إذ يتضح الحدث الأكثر استغراقا للوقت هو حدث **"٥ دبابات تقتحم فتاة صينية ترتدى ملابس مرسوم عليها نمر"** إذ استغرق هذا الحدث ٦.٥١ ثانية بنسبة ٥٨.٣٣% , وبتكرار ١ وبنسبة ٠.٥% , والحدث الأخر هو **"طفل أفريقي في يده سلاح يفتحه له رجل يحمل علامة العظام والجمجمة"** إذ استغرق ٤.٦٥ ثانية بنسبة ٤١.٦٦% , وبتكرار ١ وبنسبة ٠.٥% , ويشير الحدث الأول إلى ما يخطط له هذا التنظيم الماسوني إلى توقع قيام حرب يشنها أعوان التنظيم على مجموعة النمور الأسيوية ويرمز لذلك النمر الموجود المرسوم على ملابس الفتاة مما ينبأ باحتمالية الحرب على النمور الأسيوية (ماليزيا , و إندونيسيا والفليبين , كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة) , وفي حين الحدث الثاني يرمز إلي نشوب الحروب والارهاب في المنطقة الافريقية بتوجيهات وفقا لأجندة الماسون , وما يؤكد ذلك ان من يفتح السلاح للطفل الافريقي في احداث الفيلم , هو رجل يرسم علي ذراعة رمز العظام والجمجمة , وهي احد الجمعيات الماسونية المنفذة لأجندة هذا التنظيم.

٢) وحدة الزمن: تشمل وحدة الزمن مدة استغراق الفيلم ٧ دقائق , وكذلك ما يرتبط بالزمن من رموز ماسونية ظهرت خلال عرض الفيلم , وما تحمله من دلالات , كما و مبين في الجدول التالي:

جدول (٦)

يوضح احد وحدات التحليل/ وحدة الزمن

الرمز	زمن / ثانية	ك	زمن%	ك%
رسم الحارس بالطبشور على صندوق خشبي مهذب	١٣.٠٤	١	%٦.٠٦	%٣.٥٧
النجمة الخماسية والسداسية	١٣.٦٢	٣	%٦.٣٣	%١٠.٧١
الأرض الشطرنجية	١٧.٧١	٢	%٨.٢٣	%٧.١٤
رسم نظرية دارون	٢.٠٣	١	%٠.٩٤	%٣.٥٧
العين والهرم	٢٨.٦٧	٣	%١٣.٣٢	%١٠.٧١
رمز جمجمة وعظام	٥.٢١	١	%٢.٤٢	%٣.٥٧
بومة	٩.١٧	٤	%٤.٢٦	%١٤.٢٨
الأفعى	١٣.٦٥	٣	%٤٦.٣٤	%١٠.٧١
الجعران الفرعوني	١٠.٩	٢	%٥.٠٦	%٧.١٤
المسيح الدجال	١٠١.١٤	٨	%٤٧.٠١	%٢٨.٥٧
المجموع	٢١٥.١٤	٢٨	%١٠٠	%١٠٠

من خلال جدول رقم (٦) المتعلق بأحدي وحات التحليل / وحدة الزمن في الفيلم محل الدراسة"I pet 2 goat " يتبين لنا أن أكثر الرموز الماسونية ظهورا , وجاء في المرتبة الاولي هي شخصية **"المسيخ الدجال"** الذى بدأ في صورة المسيح ، ذلك لأن المسيخ الدجال لدى الماسونية بمثابة المخلص لهم , فهو السيد المسيح بالنسبة لهم , وبلغ زمن ظهوره ١٠١.١٤ ثانية ، بنسبة ٤٧.٠١% , وبلغت عدد تكراره ٨ , وبنسبة ٢٨.٥٧% و اذا ما نظرنا الي رمز المسيح الدجال - والذى يعد أكثر الرموز ظهورا كما سبق وأشارت الباحثة – ويرمز طول زمن ظهوره إلى أنه المنتظر الذى يبقى في حاله سبات , ويمهد أعوانه لظهوره من خلال تنفيذ الاجندة المخططة مسبقا سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، تلك الأجندة التي تمثل إعادة إنتاج للواقع الاجتماعي , والسياسي , والاقتصادي وكل ما يرتبط بتلك الحقول من ارهاب وحروب من أجل أشاعه عالم "الفوضى الاناركية" , والتي يعقبها البناء الذى تسيطر عليه الأيديولوجية الماسونية , ومن ثم خلق مجال عالمي يدار من خلالهم وما ثبت هذا القول ما تهدف إليه التنظيمات الماسونية على كافة الحقول الاقتصادية والسياسية والدينية ..... الخ ، إذ يعتمد هذا التنظيم على أيديولوجية الهدم والخراب التي يمهد لها تحقيق الأهداف التالية: القضاء على الأديان السماوية , نشر الإباحية والانحرافات الجنسية تحت غطاء الحريات الإنسانية , و زعزعة العقائد السماوية , هدم البشرية وتقليص اعدادهم ، وإزالة الحكومات الشرعية وإشاعة الفوضى الخلاقة(**أحمد بن عبد العزيز:٢٠٠١: ٤٧-٤٨**)، وجاء في المرتبة الثانية رمز **"العين والهرم"** فلقد استغرق نحو ٢٨.٦٧ ثانية بنسبة ١٣.٢٢% ، وتكرار ٣ وبنسبة تكرار ١٠.٧١% وهذا الرمز له عدة تأويلات فتارة يشير إلى عين المهندس الأعظم مؤسس الكون وهى ترى كل شيء بعناية(**ايان** جيتينز**:مرجع سابق: ١٩٠**) , وفى تأويل أخر أن العين هي الرمز المقدس لدى الماسونية يشير إلى عين أوزوريس في التراث الوثني الفرعوني , ولقد اتخذه الماسونيين كرمز يتموضع داخل قمة الهرم الذى يشير إلى أحد الأشكال الهندسية ،وهو **المثلث** ويتواجد هذا الرمز على الختم الأعظم للولايات المتحدة الأمريكية ، و**العين الأحادية** هي من إشارات الماسونية فوق العين(**سعد الدين السيد:١٩٩٨: ١٣**) , وهى الهيئة التي ظهرت بأحداث الفيلم إذ بدت شخصية المسيح الدجال ويعلو جبهتها عين داخل هرم ويشيع منها ضوء , ويشير ذلك إلى رمز المحفل الماسوني الذى يبدو في هيئة هرم تعلوه العين(**المرجع السابق:١٥**), و في المرتبة الثالثة جاء رمز **"الأرض الشطرنجية"** , والذى بلغ زمن ظهوره ١٧.٧١ ثانية بنسبة ٨.٢٣% , وعدد تكرارات ٢ وبنسبة ٧.١٤% , يدل هذا الرمز على أرضية المحفل الماسوني , وللونين الأبيض والأسود يرمزان إلى التقابل بين قوى الخير الأبيض وقوى الشر الأسود , كما ترمز إلى المقابلة بين البراءة والظلم أو الحياة الدنيوية والحياة الأخرة(**الين** جيتينز**:مرجع سابق:١٨٩**) , وفي المرتبة الرابعة جاء رمز **"الأفعى"** والذى استغرق زمن ظهورها في الفيلم محل الدراسة ١٣.٦٥ ثانية بنسبة ٦.٣٤% , وتكرار ٣ وبنسبة ١٠.٧١% , وبالنسبة لهذا الرمز فهو يرجع بجذوره إلى اليهودية , فيشير البروتوكول الثالث لليهود إلى أن **"الأفعى مكونة من رأس ذئب والرأس يجول في كافة الدول ليلهث , و يتبعه الذنب ليلتقي كلاهما مكونا دائرة مكتملة , ويتم ذلك عند وصولها إلى القدس وترمز هذه المرحلة إلى كمال إتمام دائرة الأفعى لكل الأمم بعد أن سقطت" (بهاء الامير:٢٠٠٦: ١٢٥)**, و جاء في المرتبة الخامسة **"النجمة الخماسية والسداسية"** والتي استغرق في زمن ظهورها في الفيلم ١٣.١٢ ثانية بنسبة ٦.٣٣% , وبتكرار ٣ , وبنسبة ١٠.٧١% وترمز النجمة الخماسية Pentagram الي رمز من رموز "الكابلا" الصوفية الماسونية , ويستخدم في الدول الإسلامية في شكل يد خماسية تستخدم لمنع الحسد , أما النجمة السداسية أو نجمة داوود هو رمز يهودي ويرمز إلى الذوبان والاتحاد مع الألة , وهو من الرموز الماسونية الأساسية(**سعد الدين السيد :مرجع سابق:١١**), وفي المرتبة السادسة جاء رمز **"رسم لحارس**

بالطبشور على صندوق مهذب" والتي استغرق في زمن ظهورها في الفيلم ١٣.٠٤ ثانية بنسبة ٦.٠٣% , وبتكرار ١ , وبنسبة ٣.٥٧%, فلقد كانت الماسونية في بداية النشأة يرسمون احوالهم وشعاراتهم على الأرض بالطبشور , أما بالنسبة للحارس فهو يرمز إلى الحارس الذى يقف خارج المحفل الماسونى Lodge ليحرسه ويؤمنه أثناء القيام بالطقوس**(فريدريك جيدنجز:٢٠١٠: ١٦)**, و في المرتبة السابعة جاء رمز **الجعران الفرعوني** " – و هي الخنفساء - والذى استغرق زمن ظهوره ١٠.٩٥ ثانية بنسبة ٥.٠٦% , وتكرار ٢ وبنسبة ٧.١٤% , ويشير هذا الرمز إلى أصول فرعونية أذ ان الجعران يمتد إلى الحضارة المصرية الفرعونية , وهو يدل على أن هذا التنظيم السرى (الماسونية) هو هجين بين ثقافات وحضارات وايديولوجيات مختلفة – ويرمز الجعران المصري للدمار والخراب **(Harold Waldin:1998:45)** , ويتفق هذا القول مع ما تذهب إليه دراسة **علا خالد** من أن الرموز الماسونية بعضها ذات أصول فرعونية , و في المرتبة الثامنة جاء رمز" **البومة** " والذى استغرق زمن ظهوره ٩.١٧ ثانية بنسبة ٤.٢٦% , وتكرار ٤ وبنسبة ١٤.٢٨% , و فهي أيضا من الرموز الماسونية , وخاصة الجمعية البوهيمية , وهى إحدى التنظيمات السرية الماسونية وترمز البومة إلى إمكانية الرؤية في الظلام فهي ترمز للحكمة والرأي الصائب **(سليم مطر: مرجع سابق:٤٣)** , وفي المرتبة التاسعة جاء **"الجمجمة والعظام"** والذى استغرق زمن ظهوره ٥.٢١ ثانية بنسبة ٢.٤٢% , وتكرار ١ وبنسبة ٣.٥٧% , و ترمز إلى أحدى فرق الماسونية , ويطلق عليها جمعية (الجمجمة والعظام) Skull & Bones Charity , وهى جمعية ماسونية تأسست عام ١٨٣٢م في داخل أروقة جامعة Yale بواسطة **وليام راسل هنتجتون** والعائلات المنظمة لهذه الجمعة يطلق عليها WASP , وهى اختصار **"العائلات ذو الأصول البيضاء الأنجلو سكسونية من البروتستانت"** ومن أهم أعضاء هذه الجمعية جورج بوش الأبن , وجون كيري**(المرجع السابق:٤٤)**, وفي المرتبة العاشرة و الاخيرة جاء رمز " **رسم لنظرية دارون"** , وبلغ زمن ظهورها ٢.٠٣ ثانية بنسبة ٠.٩٤% , وتكرارا "١" , ونسبة تكرار ٣.٢٧% , وعلى الرغم من أن نظرية دارون تذهب بأن أصل الإنسان هو "القرد" إلا أن ما ظهر من خلال الفيلم يرمز إلى أن أصل الإنسان "سمكة" ويأخذ مراحل التطور المختلفة حتى يبدو في صورته الإنسانية المتطورة , ولكن أعلى درجات التطور يرمز لها بإنسان تحيط به هالة من نور دلالة على النورانيين أحد فرق الماسونية**(ايان جيتينز: مرجع سابق:٧٢)**, أما رمز نظرية دارون - وهو أقل الرموز ظهورا كما سبق وأشارت الباحثة - يرجع ذلك إلى أن هذا الرمز من المعتقدات الثانوية لدى الماسونية , فلقد لاقت هذه النظرية رفضا من جانب الديانتين (الإسلام والمسيحية) , فالكون من وجهة نظرهم قد خلق من قبل خالق منزه , وهذا الكون مشرع ومنظم بأمر من الله وليس كتطور للأنواع كما يدعى دارون , ولا تعد الإيديولوجية الدينية فقط التي اعترضت على تلك النظرية , بل أن هناك أيديولوجيات فكرية أخرى قابلت طرح دارون بالرفض ومنها مجال علم الاجتماع – فعلى سبيل المثال يرى "هربرت سبنسر" أن هذه النظرية هي مجرد تعزيز للطموحات الأوربية ورغبة في الهيمنة لجنس أو العرق على الأخر وهى تدعم – كما يرى بنسر – مبدأ البقاء للأصلح وهو قانون الغاب , والذى يشيع في الاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية ..... الخ**(British Counsleing:2008: 19)** , و من زاوية أخرى أن هذه النظرية تقوم على أساس التوالد الذاتي في تطور الأنواع لذا فهي رفضت العلة الأولى (الخالق) , وترى أن الكون قديم وتنوع الأحياء لا يرجع إلا للتطور من أنواع قديمة دون تدخل قدرة الخالق**(تشارلز دارون:٢٠١٨: ٣٣)**, لذا فهي تتوافق مع ما يعتقده الماسونيين بعدم وجود الخالق , وإن كان هناك المهندس الأعظم وهو الإله الذى ينظم الكون وفقا لقواعد علمية هندسية دون الحاجة إلى الخالق**(المرجع السابق:٣٤)**. وبالنظر إلى ما تشير إليه تلك الرموز الماسونية التي احتوى عليها الفيلم نجد أن كل رمز له دلالة معينة تشير إلى

الهيمنة الأيديولوجية لهذا التنظيم والذى يبث من خلال شاشات ومنصات الإعلام المختلفة الذى يسيطرون عليه **(ايان جيتينز: مرجع سابق:٧٣)** , ويشير ذلك إلى أن اليهود ركيزة أساسية لتكوين التنظيم الماسوني , ولعل ذلك يتوافق مع دراسة Sara A. Zimmerman , والذى يشير إلى أن من أهم أسباب انضمام اليهود لهذا التنظيم الماسوني في أمريكا يرجع إلى استخدام التنظيم مجموعة من الرموز اليهودية كنجمة داوود وخاتم سليمان وهيكل سليمان ..... الخ .

٢) **وحدة الشخصية**: تنقسم الشخصية إلي شخصية عامة , و اخري عادية , ولقد احتوت احداث الفيلم علي كلا النوعين من الشخصيات , كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٧)

يوضح احدي وحات التحليل / وحدة الشخصية (عامة – عادية)

نوع الشخصية	عامة	عادية	تكرار الظهور	%
جورج بوش	√	X	١	٩.٠٩
أوباما	√	X	١	٩.٠٩
معلمه	X	√	١	٩.٠٩
أسامة بن لادن	√	X	١	٩.٠٩
المراهق	X	√	٣	٢٧.٢٧
مراهقة	X	√	١	٩.٠٩
سيدة متشحة بالسواد	X	√	١	٩.٠٩
فتاة صينية	X	√	١	٩.٠٩
رجل يحمل علامة الجمجمة والعظام	X	√	١	٩.٠٩
المجموع	٣	٦	١١	%١٠٠
نسبة	٢٧.٢٧	٥٤.٥٤	%١٠٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٧) وحدة الشخصية , و يتبين لنا أن الشخصيات العامة بلغ مجموع تكرارها ٣ بنسبة ٢٧.٢٧% , أما الشخصيات العادية بلغ مجموع تكرارها ٦ بنسبة ٥٤.٥٤% , وظهرت أكبر نسبة تكرارات بظهور الشخصيات للمراهق الذى بلغ ٣ مرات بنسبة ٢٧.٢٧% إذ ظهر المراهق في ثلاث شخصيات و هي : المراهق الذى يبث في رأسه ايديولوجيات الإعلام, والمراهق الذى يرتدى زي المولوى فوق قمة الجامع . والمراهق الأفريقي الذي يحمل سلاح , ولقد تساوت تكرارات باقي الشخصيات إذ بلغ تكرار كل شخصية على حدة ١ بنسبة ٩.٠٩% لكلا منهم , وبتحليل هذه التكرارات والنسب والشخصيات الفيلم من خلال الإطار النظري للدراسة يتضح أن زمن ظهور الشخصيات يرمز إلي أن هناك قلة من الشخصيات العامة هي التي تمتلك زمام الأمور وتهيمن على مجرى الأحداث , في حين أن هناك القاعدة والتي تمثل الكثرة في الفيلم وهى الفئة الخاضعة التي تستقبل الأيديولوجيات من الصفوة المهيمنة, وتمثل ذلك إشارة رمزية من صانع الفيلم الذى يؤكد من خلال تلك الشخصيات العامة الموالية للتنظيم الماسوني إنها تخضع العالم من خلال مخططاتها.

رابعا: فئات التحليل (ماذا قيل) : وتشمل اتجاه الفيلم (كف/ تعزيز), المكان (يشير إلي مكان انتاج الفيلم), كيف قيل (الشكل الفني واللغة التي تم التعبير بها).

١- **اتجاه الفيلم (كف/ تعزيز):** ترمز احداث الفيلم إلي أن هناك تعزيز دائم لمخطط الماسونية علي كافة المستويات الاجتماعية , و الاقتصادية , و السياسية , والحربية , كما أنها شملت جميع الفئات العمرية من الاطفال و المراهقين و النساء, وكذلك الفئات النوعية لكل من المرأة , و الرجل , و هو ما يرمز إلي أن ما يقوم به التخطيط الماسوني إلي الهيمنة الايديولوجية و الاجرائية في كافة نواحي الحياة , و كذلك كافة فئات المجتمع كما سبق واشارت الباحثة من خلال عرض وحدات التحليل السابقة.

٢- **فئة المكان:** جهة إنتاج الفيلم هي جهة أجنبية وليست عربية , فهو إنتاج كندى أنتج من جانب شركة HelioFant , وهى شركة Animation مؤلف ومخرج الفيلم هو لويس ليفبير Louis Lefebvre , ولقد انتج الفيلم عام ٢٠١٢ **Wikipedia:26/6/2021**).

٣- **فئة كيف قيل** : ويقصد بها كيفية التعبير عن احداث الفيلم ,اذ نجد ان فيلم "I pet goat2" هو فيلم رسوم متحركة صامت في معظم أحداثه , ولغة الفيلم هي اللغة الإنجليزية الذى اتضح من خلال اللغة المكتوبة واللغة المحكية , وفي ضوء النظرية الرمزية نجد ان الكيفية التي صيغ بها فيلم "I pet goat2" هي كيفية رمزية ممثلة في مجموعة من الرسوم المتحركة صامتة في معظم احداثها , و التي احتوت رموزا , وشخصيات , واشكالا هندسية , و حيوانات , فضلا عن ان ظهور اللغة بها – والذي يعد نادرا في احداث الفيلم جاء في شكل اللغة الانجليزية , ولهذه اللغة دلالتان : اما الاولي وهي ان اللغة الانجليزية هي اللغة الاولي في كافة المجتمعات , واما الثانية هي ان اللغة الانجليزية هي تلك التي ينطق الاقطاب الماسونية المهيمنة علي الاجهزة الاعلامية , وفي كلا الحالتين هما نمطا من انماط الهيمنة الايديولوجية .

النتائج والاستخلاصات نظرية:

١- **الأبعاد الرمزية والاجندة الماسونية:** تشير الدراسة إلى أنه كلما كانت الحقائق مستترة وراء حجاب الرموز , كلما كانت أعمق وأقوى تأثيرا , وهو ما تعتمده الاجندة الماسونية من استراتيجية تمهد بها لخروج النظام العالمي الجديد الذى يتوافق مع ايديولوجياتهم

٢- **الحرب الناعمة وهدم الحقول الدينية والاقتصادية و السياسية من خلال الإعلام:** يعتبر الإعلام أحد أهم الأجهزة الأيديولوجية التي تستخدم كوسيلة من جانب التنظيم الماسوني للهيمنة على كافة الحقول الدينية والاقتصادية والسياسية ..... الخ من خلال ثقافة الصورة بالغة التأثير خاصة في المراحل الأولى من العمر , وهى الفئة المستهدفة من مخططاتهم كما بدأ في أحداث الفيلم.

٣- **الهيمنة الأيديولوجية للعلام بوصفها عنفا رمزيا :**أن الهدف الأسمى للأعلام الماسوني هو القضاء على هوية وقومية الشعوب التي تمثل عنفا رمزيا يرتبط بعادات , وتقاليد , وأديان هذه الشعوب واستبدالها بأيديولوجيا ذو هوية موحدة تمثل عنفا رمزيا مغايرا لعادات وتقاليد وأديان هذه الشعوب وذلك تمهيدا لميلاد نظام عالمي جديد ذو هوية ماسونية

٤- **الاعلام والاعتياد على الهابيتوس الظاهر للعيان:** أن الهدف من الترويج المستمر للرموز الماسونية في المواد الإعلامية المختلفة وهو الرغبة في جعلها ضمنا للهابيتوس اليومي المعتاد الذى يتم في صورة خفية لتصبح جزء من الثقافات الإنسانية لمختلف المجتمعات.

٥- **الانطباعات الانعكاسية حول الأديان:** إن إعادة تأويل المسلمات والعقائد الدينية من جانب التنظيم الماسوني , إنما هو رغبة في هدم تلك الأديان وزعزعة العقيدة لدى أبناءها لخلق عالم بلا أديان.

٦- **الفوضى الخلاقة من أجل بناء رؤية ماسونية :** كلما كانت القلاقل والاضطرابات أكثر انتشارا في كافة الحقول الدينية والاقتصادية والسياسية ..... الخ وعلى كافة المستويات العالمية والقومة والمحلية , كلما مهد الطريق لبناء نظام عالمي يتوافق ومصالح التنظيم السرى الماسوني.

توصيات الدراسة: انتهت الباحثة إلي مجموعة من التوصيات , يمكن وضعها بين ايدي الباحثين , والقائمين علي الاجهزة الايديولوجية وصانعي القرارات حتي نتمكن من درء خطر التنظيمات الهدامة لثوابت المجتمع العربي بوجه عام , وتلك المصري بوجه خاص , ولقد شملت التوصيات علي ما يلي:

١- يجب علي المسؤولين عن اجهزة الاعلام توخي الحذر فيما تعرضه هذه الاجهزة من برامج , وافلام , و مسلسلات وغيرها من المواد الإعلامية , اذ يجب أن تخضع لرقابة صارمة بما يتبين لها المحتوي الايديولوجي التي ترمي الية تلك المواد الاعلامية.

٢- لابد من الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال , و المراهقين , و الشباب سواء ذكر ام انثي ,علي ان نراعي تربية و تدعيم الثوابت الدينية والاخلاقية التي تجعلهم يصمدون امام الغارات الايديولوجية من الثقافات الأخرى.

٣- يجب ان تقدم المؤسسات التعليمية , والترفيهية , و الثقافية استراتيجيات وبرامج تستغل من خلالها طاقات الشباب الخلاقة بما يخدم اهداف التنمية في وطننا الحبيب.

٤- هناك اهمية قصوي لإقامة الندوات الثقافية , و السياسية , و الاجتماعية , و الدينية التي تعمل علي تصحيح الافكار المغلوطة لدي الشباب والمجتمع بأسرة من اجل تحقيق الامن الفكري لهم.

٥- لازالت هناك العديد من القضايا المختلفة المرتبطة بالأجهزة الاعلامية , و التوجهات الايديولوجية , لذا يجب علي الباحثين العمل علي تناول هذه القضايا من خلال ابحاثهم ذلك باختلاف انتماءاتهم العلمية.

المراجع العربية

١) أحمد بن عبدالعزيز, **الماسونية :ذلك المحفل الشيطاني الخفي،** ط١، دار عالم الكتب، الرياض ,٢٠٠١.

٢) اندرو ادجار وبيتر سيد جويك، **النظرية الثقافية،** ترجمة هناء الجوهري، ط٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤.

٣) انطونى جيدنجر، **علم الاجتماع،** ترجمة فايز الصباغ ،ط١, المنظمة العربية للترجمة، بيروت ,٢٠١٢.

٤) إيان جيتينز، **فك الشفرة الماسونية، أسرار لهذا المفقود،** ترجمة غادة عرب، صفحات للنشر، سوريا, ٢٠١٢.

٥) بهاء الأمير، **الوحى و بروتوكولات حكماء صهيون في القرآن** ، عربية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦.

٦) بيير بورديو، **التليفزيون وآليات التلاعب بالعقول،** ترجمة درويش الحلوجى، ط١، دار كنعان، سوريا ٢٠١٤.

٧) بيير بورديو، **الرمز والسلطة،** ترجمة عبدالسلام العبد العالي،ط٣, توبقال للنشر، المغرب، ٢٠٠٧.

٨) بيير بورديو، **بعبارة أخرى محاولات باتجاه سوسيولوجيا انعكاسية،** ترجمة أحمد حسان، ميريت، القاهرة، ٢٠٠٢

٩) تشارلز دارون، **أصل الأنواع**، ترجمة إسماعيل مظهر، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٨.
١٠) جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، احمد زايد وأخرون،مج١, ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٠.
١١) جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة زايد و أخرون، مج٣, ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠٠١.
١٢) جول بوشيه، **الرموز الماسونية**، ط١، المحفل الأكبر اللبناني، بيروت، ٢٠٠٦
١٣) جون شوفاليه، والآن قيربرانت، **مقدمة في معجم الرموز**، ترجمة هيكل سعد، مجلة الباب، ع٦، ٢٠١٥.
١٤) جيلنر دوران، **الخيال الرمزي**، ترجمة على المصري، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٨.
١٥) ستيفان شوفيليه، كريستيان سوفيرى، **معجم بورديو**، ترجمة الزهرة وإبراهيم , النايا , سوريا، ٢٠١٣.
١٦) سعد الدين سيد صالح، **احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام**، مكتبة الصحابة, القاهرة.٢٠٠٨.
١٧) سليم مطر، **المنظمات السرية التي تحكم العالم**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠١١.
١٨) طونى بنيت وأخرون، **مفاتيح اصطلاحية جديدة**، ترجمة سعيد الغانمي، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٠.
١٩) علا خالد، **الرموز والأفكار الماسونية في برامج الرسوم المتحركة للأنيمى: الياباني (YO-GI – OH) أنموذجا، دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير منشورة في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٥.
٢٠) فريدريك جيدنجز، **الماسونية العالمية**، ترجمة عثمان محمد عثمان، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠.
٢١) فيليب برذج، **الرموز في الفن والديانات والحياة**، ترجمة عبدالله عباس، ط١، دار دمشق، سوريا، ١٩٩٣.
٢٢) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، دار غريب، القاهرة، ١٩٨٩
٢٣) محمد بن سعود البشر، **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكان، الرياض، ٢٠١٤.
٢٤) محمد بن عبدالرحمن العريفي، **نهاية العالم** ، ط ١٠، دار التدمرية، الرياض، ٢٠١٢.
٢٥) محمد بن ناصر، **أثر القوة الخفية للماسونية على المسلمين**، الدار العربية ,بيروت, ١٩٨٩..
٢٦) محمد سبيلا ونور الهرموزى، **موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة**، المركز العلمي للأبحاث والدراسات الإنسانية، المغرب، ٢٠١٧.
٢٧) منصور عبدالحكيم، **ابن سبأ: مؤسس الماسونية في الإسلام**، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠١٥.
٢٨) منصور عبدالحكيم، **أقدم تنظيم سرى في العالم، النشأة والأهداف**، دار الكتاب العربي، سوريا، ٢٠٠٥.
٢٩) وضاح زيتون، **المعجم السياسي**، دار أسامة للنشر، الأردن، ٢٠١٠.

Foreign Recourses

1) Alphons Cerza, **Masonic questions answered by the courts**, the Masonic service association of the United States, New York, 1983.
2) British Counseling , **Darwin Now,** British council Manchester, 2008, P.19.
3) Bryan S. Turner, **The Cambridge dictionary of sociology,** Cambridge university press, new York, 2006.
4) Christina L. voss, **the universal language of freemasonry,** PhD., Guttenberg university, Germany, 2003.
5) David Hesondhalgh, **Bourdieu the media & cultural production,** media culture & society, vol. 28, No, 2, P.P. 216 – 217
6) Harold Waldin**, Masonry and its symbols**, the word foundation, INC, USA, 198, p.45
7) Jason D. Edger ton & lance W. Robert, **cultural capital or habitus? Bourdieu and beyond in explanation of enduring educational inequality,** theory and research in education, Sage publication, USA, 2016.
8) Mathieu Hilgers, **Habitus freedom reflexivity,** theory & psychology, vol. 19, No. 6, P.730.
9) Nicholas Abercrombie & etal, **The penguin dictionary of sociology**, third edition, Penguin books, New York, 1999.
10) Nick Couldry, **Media meta – capital: extending the range of Bourdieu's field theory,** theory & society, vol.32, No.5, P.P. 655 – 656.
11) Sara A. Zimmerman, **Men of honor and honesty: connections between jaws and free mason in early America,** Bachelor thesis, History department, university of Pennsylvania, 2014.
12) Vicki Macris, **The ideological conditions of social reproduction,** journal of critical calculation policy, vol.9, No.1, P.25.
13) Wijayanto, **Bourdieu and medical theory, explaining media changes and countries in the post authoritarian countries**, Indonesian political science revenue, vol. 4, p.289.

Internet Website

1 www.wikipedia.org.26/6/2020

The validity of the symbolic theory statements in the analysis of Masonic ideological hegemony in the media: The movie 'I pet goat2, a model'

Dr/ Noha Mohamed Ahemed Elsaied

nonamadoitn@gmail.com

Abstract:

The problem of the study revolves around a main goal, which is to reveal the validity of the statements of the symbolic theory in analyzing the Masonic ideological homogeny in the media through analyzing the content of the movie "I pet goat2", and the study ended with a set of results, the most important of which are the following: The media is one of the most important ideological devices Which is used as a means by the Masonic organization to dominate all religious, economic and political fields.....etc through the highly influential image culture, especially in the early stages of life, and it is the target group of their plans as it appeared in the events of the movie.

Key words:

Symbolic theory,Media,Ideological hegemony,Mason